



# الزهرة والورد

ثقافية ، أدبية ، فنية

1918

سنة

1

أولى

مجلة زهرة البارون

رئيس التحرير

البارون الأخير

محمود صلاح الدين

# الزهرة البارون



للتنشر الإلكتروني  
الموصل

هيئة تحرير

مجلة

زهرة البارون

رئيس التحرير

البارون الأخير

محمود صلاح الدين

مستشار المجلة

د. احمد ميسر

المحررون

زهرة محمد

الجزائر

احمد محمد عيسى

مصر

هادية قصبه فرحات

الجزائر

شريف العرفاوي

تونس

رواء خلف السوداني

العراق

رسل الساعدي

العراق

## محتويات

٥..... مقال افتتاحي

## قراءات

٧..... الثقافة العراقية في زمن الانترنت / د. إبراهيم العلاف

١٨..... الاعلام والطفل في الجزائر / فتحي عيادة

٢٠..... حكمت توفيق بشنق ما بين ترانيم / د. أحلام غانم

٢٧..... مرض أطفال القمر / رواء خلف السوداني

٣٠..... صحفي الانترنت / عبد الرسول الكعبي

٣١..... الباحث هشام خير الله / رسل الساعدي

## أدب ساخر

٣٥..... ليلة رأس الكباب / د. احمد جارالله

٣٦..... وراثه / حسام الطحان

## شعر

٣٧..... سقوط الأقنعة / صلاح الدين الطياش

٣٨..... الرجوع الى الامام / أسامة البدرى

٣٩..... نهايات / محمود الدرويش

٤٠..... رأس القمر / نرجس عمران

٤١..... لوحة خلود / إسماعيل خوشناو

٤٢..... حكاية غرام / شذى الاقحوان المعلم

عالم المرأة / زهرة محمد ..... ٤٣

### أقلام شابه

حكاية وطن / امجد الناصري ..... ٤٧

ديسمبرية / حنان حازم ..... ٤٨

الى حضرة الملكة / علاء محمد زريقة ..... ٤٩

أنتبه لطفلك / هند عدنان الطائي ..... ٥٢

حب زماني / رباح بسمة ..... ٥٣

حقاً انا اشعربك / ليلى الشويلية ..... ٤٥

مسك الختام / فاروق عجاج ..... ٥٥

## سنة من مجلة

## تمت عنوان

## زهرة البارون

بقلم البارون الأخير / محمود صلاح الدين

شَهَادَةُ نَقْلٍ

nihad.m

في هذا اليوم ونحن بصدد اعداد العدد ٤٨ الأخير من سنة مجلة زهرة الالكترونية وواد الثناء على من كان لهم الدور الكبير بنجاح المشروع الثقافي وإعطاء التوجيهات والاشراف عليه بشكل مباشر وغير مباشر وقد تطول الأسماء ولكن هذا حق يجب احقاقه لأهل الحق واخص بالذكر الأستاذ الدكتور ( إبراهيم العلاف ) الذي كان لتوجيهاته الأثر الكبير في اخراج المجلة بإصدارها الأسبوعي بهذا ولقد ساهم بشكل كبير بعدد من المقالات المنتظمة العلمية الاكاديمية التي أعطت صبغة علمية للمجلة ،- ومن الأسماء التي كان لها الدور الاشراف بشكل مباشر هو الدكتور (احمد ميسر السنجري) ذلك الانسان الرائع بكل شيء يملك عقلية قل نظيرها في يومنا هذا من الناحية

العلمية وهو الصديق والأستاذ لي منذ اليوم الأول لصدقتنا فهو صاحب عقليه تنويريه متفتحة وقد كان لي عون في رفد المجلة بأفكار أعطت المجلة شيء من الجمال ، ولا انسى الثنائي الرائع ( الدكتور احمد جار الله ياسين والأستاذ حسام الطحان الذين كان لهم كل عدد زاوية الادب الساخر ) لوضع الصور في أيطار الكوميديا السوداء وهو نوع من أنواع الادب الراقي الذي يقدم صورة حضارية لمدينة انهكتها الحرب وما بهدها الدمار ورفضت تلك المدينة الموت لتبرز تلك الشخصيات ومنهم عصفور الموصل الذي ساهم في حروفه في زرع الامل وعدم الاستسلام الا هو ( الدكتور عبد الستار البدراني ) ذلك الرجل الذي طال ما كان يقول لي استمر ( حمودي ) كما يحلو له ان ينادني فانت على الطريق الصحيح ولقد كان في مسيرة المجلة مبدعون لم يتركوا المجلة بشكل دائم واخص بالذكر ( الدكتور صالح العطوان الحياتي ، والأستاذ عبد الستار الزهيري ، والاديب الرائع بكل شيء الأستاذ حاتم الطلياني ) . ولا ننسى بذلك الادب النسوي ومنهم الشاعرات ( لمياء العلوي من تونس ، ونرجس عمران و شذى الاقحوان من سوريا ) وهنا يجب الإشادة بدور الأقلام الشابة التي ساهمت بشكل كبير في المجلة واذكر منهم ( هادية قصبة فرحات وعمر الصالح و رسل ثامر الساعدي و رواء خلف السوداني و عبد الرسول الكعبي ) وآخرون وبهذا لا انكر كل من ساهم في النشر في صفحة المجلة واتقدم بالشكر والتقدير للجميع من كتب على مدار عام الذي مضى ولا انسى دور الكبير لزملائي في المكتبة المركزية جامعة الموصل بدون استثناء على تقديم التشجيع لي وهنا اود ان اشكر المرأة التي احببتها وحملت المجلة اسمها ولها مني كل الحب والتقدير لم قدمت من دعم معنوي في إنجاح هذا المشروع وأقول للجميع كل عام وانتم والمجلة بخير

والله وولي التوفيق



## الثقافة العراقية في عصر الانترنت

ا.د. ابراهيم خليل العلاف

استاذ متمرس – جامعة الموصل



ليس من شك في ان الصحافة، ومنذ نشأتها تقوم بدور متميز في تيقظ الأفكار وتنمية الوعي السياسي و الثقافي والفكري وتوسيع قاعدة المثقفين . هذا فضلا عن مشاركتها الفاعلة في تكوين رأي عام.

والصحافة كما هو معروف وسيلة مهمة من وسائل الشعب للتعبير عن مطالبه واهتماماته. ولا يمكن تصور بعض مظاهر النهوض الحضاري والفكري بدون فهم دور الصحافة، وفوق هذا وذاك ومما تسطره من مقالات وما تنشره من آراء وأفكار، نستطيع تلمس آراء الناس ومعتقداتهم واتجاهاتهم وسلبيات واقعهم الاجتماعي والسياسي والثقافي.

وأية مراجعة لتاريخ الصحافة وتطورها عبر العصور، تكشف لنا ان على صفحاتها انعكست كل تيارات المجتمع واتجاهاته السياسية والاجتماعية والثقافية، ومن هنا جاء القول المعروف: " إن الصحافة هي مرآة المجتمع " .. وقد كان الرواد الأوائل للصحافة في الوطن العربي ومنهم احمد لطفي السيد (١٨٧٢ - ١٩٦٣)، يرون أن من أهداف الصحافة الرئيسية: " إرشاد الأمة .. إلى أسباب الرقي الصحيح والحض على الأخذ بها، وإخلاص النصح للحكومة والأمة بتبيين ما هو خير وأولى " ، وإذا كانت الصحافة الورقية قد قامت بمثل تلك الأدوار فان الصحافة الالكترونية اليوم مطالبة بما هو أكثر من ذلك.

وفي ضوء الثورة المعلوماتية التي شهدتها العالم قبل سنوات قليلة، وما توفره الشبكة العالمية الانترنت (International Network) من خدمة إعلامية ومعرفية، ومنها مثلاً الصحافة الالكترونية، فإن المسؤولين عن الصحافة التقليدية (الورقية) أخذوا يدركون حجم التحدي الذي يواجهونه في مجال الزخم الإعلامي، فالصحف العراقية والعربية والعالمية الرئيسية، وحتى غير الرئيسية، أصبح لها مواقع ثابتة على الانترنت. وصار بمقدور كل انسان وفي أي مكان .. وفي أي لحظة الدخول الى مواقعها وقراءتها والاستفادة منها .. ولم يعد المواطن ينتظر (٢٤) ساعة أو (١٢) ساعة ليقرأ في الصباح أو المساء جريدته المفضلة، بل صار بإمكانه ان يفتح جهازه (الكومبيوتر)، في البيت او الدائرة أو المقهى ليقراً الصحيفة التي يحبها وبأساليب مختلفة وبشكل الصفحة المكتوبة وعبر طريقة معروفة للقارئ ..



قال بيل غيتس مؤسس شركة مايكروسوفت في مقابلة مع ( صحيفة لوفيغارو ) الفرنسية ونقلها الموقع الالكتروني [WWW.alarabonline.org](http://WWW.alarabonline.org) قبل فترة قصيرة انه : " خلال خمس سنوات سيقراً ٤٠ % الى ٥٠ % من الناس صحفهم على الانترنت، واعتبر ان نوعية المواقع الالكترونية ((أمر أساسي)) بالنسبة الى الصحف "، وأضاف قائلاً: انه "حفاظاً على قرائها، فان على الصحف



ان تحسن مواقعها الالكترونية" ، مشيرا إلى أن نوعية الموقع الالكتروني باتت أساسية للمؤسسات الصحفية. وقال انه يلجأ الى الانترنت للاطلاع على "أكثر من نصف قراءاته للصحف، وفي مقدمتها (وول ستريت جورنال) و (نيويورك تايمز) و (ذي ايكونومست). كما انه يقرأ جميع الصحف المتعلقة بمجال المعلوماتية على الانترنت".

وقد اكد كثير من قادة الاعلام، ورؤساء تحرير الصحف المعروفة، ان عليهم، لكي يواكبوا التطور المعلوماتي، ان يهتموا بشكل ومضمون صحفهم، وان يحرصوا على تطوير مواقع صحفهم لكي تنال اعجاب القراء ولكي تنافس غيرها في الصحف، ان كان ذلك على صعيد الخبر، او على صعيد الرأي او المعلومة او ما شاكل ذلك.

ومن هنا، فقد بات من واجب الصحفيين والاعلاميين عموماً، ان يطوروا انفسهم، وان يتعلموا استخدام الكمبيوتر، والاستفادة من الانترنت في اقتناص ما يريدونه من اخبار ومعلومات. كما اصبح من الضروري ان نرى صحفيين متخصصين، فليس من المعقول ان يكتب صحفي اليوم في كل شيء وعن أي شيء، فلا بد من التخصص. لذلك بدأنا اليوم نسمع صيحات تدعو الى سن قانون اعلام عصري يأخذ بنظر الاعتبار، كل نواقص القوانين المسماة في بعض البلدان ب(قوانين المطبوعات)، وان يعالج القانون، قضايا الصحافة الالكترونية والاعلام المسموع المرئي.

والامر اليوم لم يعد مقتصر على الصحف التقليدية أعني الورقية، فلقد اصبح لها مواقع الكترونية كما ذكرنا آنفا .. الامر اليوم اصبح يتعلق بصدور صحف ومجلات الكترونية وحسب. وحتى الان ما يزال مصطلح (الصحافة الالكترونية) التي تنشر على شبكة الانترنت مستعص عن التعريف .. ان الحضور العربي لا يزال شحيحاً ونسبة مساهمة العراقيين على سبيل المثال في تنمية وتطوير الصحافة الالكترونية، ضعيفة ولكن مع هذا بدأ بعض اساتذتنا المتميزين في تحرير الصحف والمجلات الالكترونية ونضرب مثلاً، ما يقوم به كاتب هذه السطور حالياً واقصد تأليفه الموسوعة الموسومة: (موسوعة المؤرخين العراقيين المعاصرين) والتي تأخذ طريقها للنشر الكترونياً منذ سنة تقريبا وعبر مجلة العلوم الإنسانية التي تصدر في هولندا وموقعها WWW.Uluminsania.net ولدينا اليوم صحف الكترونية

عربية منها صحيفة شباب مصر وهي اول جريدة الكترونية يومية مصرية. وقد تألفت اتحادات عراقية وعربية وعالمية لكتاب الانترنت وللصحافة الالكترونية، واخذ (الصحفيون الالكترونيون) يتحدثون عن حقوقهم، وما يترتب على الآخرين من واجبات ازاءهم، ويتساءلون عن مواقف نقابات الصحفيين منهم ومنها حقوق ممارسة مهنة الصحافة، وضمانات النزاهة، وحماية حقوق القائمين عليها.

ان الصحافة الالكترونية، اخذت تشق طريقها، خاصة وانها سريعة التأثير. وقد اوضحت ضمن اهتمامات القاريء اليومية، فهي مصدر من مصادر الاخبار، ومرجع لكل باحث عن معلومة وفي كافة دروب العلم والثقافة والمعرفة، والاهم من ذلك كله انها اصبحت قادرة على تهيئة الارضية المناسبة في العالم العربي للقيام بالاصلاحات والتمهيد لاقامة المجتمع المدني – الديموقراطي. ومما يساعد على ذلك ان الصحافة الالكترونية تستطيع تجاوز الحدود، وتجاوز الرقابة. فضلا عن انها سريعة التأثير وان كان هذا التأثير اقل من سرعة البث الفضائي (الستلايت) بقليل، واسرع من الصحافة الورقية بكثير .. ولا بد لنا هنا ان ننوه بالقمة العالمية لمجتمع المعلومات التي عقدت في اوائل سنة ٢٠٠٦ في تونس تحت اشراف الامم المتحدة، والتي دعت الى ضرورة تقليص ما اسمته بـ (الفجوة الرقمية) بين بلدان الشمال الغنية وبلدان الجنوب الفقيرة، ورفع الرقابة المفروضة على شبكة الانترنت في عدد من البلدان النامية .. فيما نشرت على هامش هذه القمة معلومات عن نسبة المستخدمين للشبكة العالمية والتي وصلت في بعض بلدان الشمال الى ان اكثر من ٦٠% من السكان يستخدمون الانترنت في حين قدرت هذه النسبة بـ (١٢%) في البرازيل و٨% في الصين.

ويقينا انها في بلدي: العراق نسبة مخجلة وقد صرحت وزيرة الاتصالات العراقية الدكتورة جوان فؤاد معصوم لاذاعة سوا (الامريكية) يوم ٢٥ تشرين الثاني ٢٠٠٥ بان عدد المشتركين بشبكة الانترنت لايتجاوز الان اكثر من ١٦٠,٠٠٠ مائة وستين الف مشترك وهو رقم بسيط جدا .. وفي احصائية نشرتها شركة عربية عن استخدام الانترنت في العراق للربع الاول من سنة ٢٠١٢ تبين ان العراق احتل المركز ١٧ عربياً من حيث نسبة عدد مستخدمي الانترنت الى عدد السكان بنسبة ١٩% ..

ويعد العالم العربي متأخراً قليلاً في الاستفادة من الشبكة العنكبوتية وتوظيفها فقد بدء استخدامها لأول مرة سنة ١٩٩١ من قبل تونس ثم تلتها الكويت سنة ١٩٩٢ ومصر والإمارات سنة ١٩٩٣ ثم الأردن وسوريا ولبنان والسعودية وبقية الدول العربية.

لقد ازداد الأنترنت إزدهاراً شيئاً فشيئاً مع إنتشار اجهزة الاتصال والحواسيب المكتبية والشخصية وعبر اجيالها المتقدمة في المؤسسات والجامعات والمجتمع المدني.

اذن لابد من اللحاق بركب العلم والعالم المتقدم، فالיום اصبح من لا يستخدم الكمبيوتر واجهزة الاتصال الاخرى، ولا يعرف الاستفادة من الانترنت والفيسبوك والتويتر يعد بحكم الانسان الأمي .. ولكي نستخدم الانترنت ونستفيد منه في اصدار صحف ومجلات الكترونية لابد من بناء ثقافة متقدمة تؤمن بالحرية والحياة الافضل.

ان مما يمكن ان نقوله انه حدثت نقلة كبيرة على صعيد استخدام الانترنت في العراق لتنمية الثقافة على اصعدة عدة. ففضلا عن ان معظم الصحف والمجلات العراقية باتت تدير مواقعها الكترونية وصفحات على الفيسبوك .. فأن المدونين العراقيين قطعوا اشواطاً بعيدة على صعيد بناء مدونات ثقافية وفكرية ولدينا اليوم كم كبير من هذه المدونات يبلغ (٤٥٩) مدونة وباللغات العربية والكردية والانكليزية وكما يلي:

\* ٢٤٠ مدونة باللغة العربية

٨٧ مدونة باللغة الكردية

١٣٢ مدونة باللغة الانكليزية

ويمكن متابعة ذلك من خلال موقع “الشبكة العراقية للمعلوماتية”.

كما حث المدونون العراقيون الخطى وعقدوا مؤتمراتهم الاولى في مدينة السليمانية في مطلع شباط ٢٠١١ خاصة بعد ان تم فرز أكثر من ٩٠٠ مدون بارز بحسب إحصائية أجرتها “الشبكة العراقية للإعلام المجتمعي” INSM. ومن بين نحو ٧٠ مدونا شابا نشطوا بشكل فاعل أثناء الحراك السياسي والاجتماعي والثقافي الذي شهدته بغداد منذ مطلع السنة ٢٠١١ وانطلاق ذلك الحراك هيأ ارضية للتواصل المجتمعي بين المدونين، وتزامن مع ظهور

أكثر من ٢٣ موقعا اجتماعيا على الفايسبوك يعود الى منظمات مجتمع مدني تبنت الدفاع عن الحريات وطالبت بالإصلاحات السياسية، وكانوا يرسلون تعليمات العمل والتظاهر عبر الفايسبوك.

كما ان المؤتمر الذي اقامته "الشبكة العراقية للاعلام المجتمعي" في العراق حظي بحضور ٥٢ مدونا عراقيا فوجئوا بدعم شيخ المدونين العراقيين - كما أسموه هم - كاتب هذه السطور الاستاذ الدكتور ابراهيم خليل العلاف وهو اليوم رئيس اتحاد كتاب الانترنت العراقيين وعضو في اتحاد كتاب الانترنت العراقيين وعضو في جمعية الانترنت العالمية.

لقد افتتح يوم ٨ شباط ٢٠١٢ المؤتمر الاول للمدونين العراقيين في فندق مم وزين بمدينة السليمانية واستمر يومين وقد القيت كلمات عديدة كما اقيمت ورش تدريبية. وحضر المؤتمر عدد كبير من المدونين العراقيين من مختلف المحافظات العراقية. وقد جرى نقاش بين المدونين حول واقع التدوين في العراق وافكار لتطوير عملهم .. والقى المستشار القانوني المعروف الاستاذ حسن شعبان محاضرة حول قوانين حرية التعبير وجرائم المعلوماتية والحماية القانونية للمدونين وكان للاستاذ دانا اسعد محاضرة حول العلاقة بين الاعلام التقليدي والاعلام الالكتروني. كما القى الاستاذ اسامة الحباحبة مدير برنامج العراق في منظمة دعم الاعلام الدولي كلمة دعا فيه المدونين العراقيين للتنسيق والتعاون بينهم .. وكما هو معروف فأن المؤتمر تنظمه الشبكة العراقية للاعلام المجتمعي IRAQI NETWORK SOCIAL MEDIA المعروفة اختصارا ب ( INSM ) ومؤسسة دعم الاعلام الدولية INTERNATIONAL MEDIA SUPPORT المعروفة اختصارا IMS التي تعنى باعلام الدول المتضررة من الحروب والنزاعات المسلحة. وفي اليوم الثاني من المؤتمر جرت نقاشات حول مستقبل التدوين في العراق وعوامل قوة وضعف المدونات العراقية .. بعدها تم انتخاب اعضاء الشبكة العراقية للاعلام المجتمعي وعددهم ٧ لادارة الشبكة في المرحلة القادمة. وقد كشف المؤتمر المنعقد في السليمانية كشف أيضا عن وجود مدونات ناشطات في مجال الحريات والمجتمع المدني والسياسة ومجالات أخرى، إذ شاركت فيه تسع مدونات من مدن عراقية مختلفة.

لقد بات التدوين عالما يتسع للجميع فهو ليس مكان خاص بالرجال وحدهم،  
انما هو ملك للجميع بغض النظر عن الجنس والعمر، وهو يشجع بروز  
أصوات نسائية من العراق لطالما قمعت ومنعت من الظهور سابقا.

لقد نشطت حركة المدونين في العراق كثيرا مع موجة "الربيع العربي"،  
وبرزت مدونات ساخرة وأخرى لنقد للأوضاع القائمة حملت تسميات ذات  
طابع سياسي من بينها "الثورة الزرقاء" و"بلا صمت" و"شوارع عراقية  
من أجل التغيير" وغيرها، لكن بعضها توقف بعد مدة نتيجة عدم تصاعد  
الحراك الشعبي.

وثمة مدونات وصفحات على الفيسبوك افتتحها اصحابها منذ سنوات ركزت  
على مجال محدد مثل "الثقافة" و"التاريخ" و"الرياضة" و"الرواية"  
و"الشعر" و"علم الاجتماع" و"النقد" ليس من السهولة رصدها في هذا  
الحيز المقتضب. ورغم ايماني بالتدوين السياسي، الا انني افضل المدونات  
وصفحات الفيسبوك المعنية بالثقافة والفنون الابداعية. واقول بأن هذه  
المدونات والصفحات منحت التدوين والتوثيق الثقافي والفكري "طعما  
خاصا" ودفعت باتجاه شد انتباه الشباب الى الكثير من القضايا المهمة بعيدا  
عن هموم السياسة التي لا تنتهي.

وثمة مسألة اخرى لا بد من الاهتمام بها وهي انه لا يمكن التغاضي عن  
"الصفحات الثقافية العراقية على الفيسبوك" وهي كثيرة اذ اعطت هذه  
الصفحات وهي في معظمها "صحف الكترونية مملوكة لاصحابها وتدار  
وتحرر من قبلهم" دفعة قوية للثقافة العراقية من خلال التعريف بنتائج  
الشعراء والادباء والمثقفين عموما فهي تهتم بعروض الكتب ونقدها، ومتابعة  
انعقاد الندوات والمؤتمرات والاهم من ذلك كله انها سهلت التواصل بين  
المثقفين العراقيين وجعلتهم يطلعون على نتائج بعضهم اولا بأول.

كما أن "اتحاد كتاب الانترنت العراقيين"، وهو هيئة ثقافية، إعلامية، علمية،  
مستقلة تضم الكُتاب الذين يُمارسون الكتابة والنشر الالكتروني، ويعملون من  
اجل تطوير الكتابة الصحفية الرقمية العراقية وترقيتها شكلا ومضمونا.  
والذي تأسس سنة ٢٠٠٨ واصبح يضم عند كتابة هذه السطور (١٧٩) عضوا  
واتشرف براسته وضع في قائمة اولويات اهدافه نشر الوعي بالثقافة



الالكترونية (الرقمية) في أوساط المثقفين والكتاب والإعلاميين العراقيين والوسط العراقي بشكل عام.

والمساهمة الفعالة في نشر الثقافة والإبداع العراقي من خلال الاستعانة بالتقنية الرقمية وشبكة الانترنت مع تقديم شتى أشكال المساعدة الممكنة للمبدعين العراقيين من اجل نشر إبداعاتهم الكترونيا

كما يعمل الاتحاد على توحيد الجهود الفردية للمثقفين والكتاب العراقيين وأعضاء الاتحاد بشكل خاص من اجل تنمية الوعي الالكتروني، ودعم تطلعاتهم فيه.

ويسهم الاتحاد في ترسيخ أطر ومضامين الثقافة الرقمية والعمل على نشرها عراقيا لتكون إحدى السبل الداعمة للنشاط الثقافي العراقي

كما يخطط لإنشاء دار نشر إلكترونية تهتم بالنشاط الإبداعي الالكتروني للكتاب والمثقفين العراقيين.

ويسعى الاتحاد كذلك لإنشاء صيغ من التواصل مع المثقفين العرب وبالذات المثقفين الذين يؤمنون بقيمة وأهمية الفضاء الرقمي بما في ذلك وبشكل خاص "اتحاد كتاب الانترنت العرب" من اجل التعارف وتوسيع أفق التعاون وتبادل المعلومات والخبرة.

والاتحاد جاد في إنشاء مكتبة إلكترونية عراقية شاملة تحتوي على جميع أصناف الإنتاج الثقافي العراقي.

كما ان من مهامه الدفاع عن مصالح و حقوق الكتاب العراقيين الذين يمارسون كتاباتهم رقميا وعلى شبكة الإنترنت.

والاتحاد اليوم يمارس دوره من خلال مواقع اعضائه وموقعه على شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) وهو يعرف بعمل الاتحاد ونشاطاته وإخباره وبالتواصل مع المثقفين العراقيين من اجل تحقيق أهداف الاتحاد.

ومما يفرح حقا ان الاتحاد يضم الان نخبة كبيرة من المثقفين العراقيين امثال القاصة والروائية الكبيرة لطيفة الدليمي والروائي الكبير عبد الخالق الركابي والناقد الكبير الاستاذ الدكتور علي جعفر العلاق والشاعر الكبير سامي مهدي والصحفي الكبير زيد الحلي وعالم النفس والباحث الاجتماعي قاسم حسين صالح والمسرحي والاعلامي مروان ياسين الدليمي والمؤرخ الدكتور طاهر

خلف البكاء والاعلامي والاستاذ الجامعي طه جزاع والقاص والروائي شوقي كريم وعالم الاجتماع الدكتور حميد الهاشمي والروائي جاسم الرصيف والكاتب والاعلامي رباح ال جعفر. فضلا عن نخبة من المؤرخين والمثقفين العراقيين المتميزين الذين يحاولون بالكلمة الطيبة الصادقة اعلاء شأن الثقافة العراقية المعاصرة.

واخيرا اذا اردنا ان نعرف وضع الثقافة العراقية في عصر الانترنت، فلا بد ان نقوم بتقديم احصائية للمواقع الالكترونية العراقية المهمة بالقضايا والشؤون الابداعية من شعر، وقصة، ورواية، ونقد، وفنون تشكيلية، وهي كثيرة واعرف بأن النخب الثقافية العراقية تفضل ان يكون لها مواقع خاصة على شبكات الانترنت. كما ان ثمة مواقع ومنتديات الكترونية عراقية صارت اليوم ميدانا للنشر الابداعي الالكتروني اذكر منها "موقع مركز النور" و"موقع الحوار المتمدن" و"موقع الكاتب العراقي" و"موقع كتابات" و"موقع الموروث".

ولايألو المثقف العراقي جهدا في ان تكون له نافذة عربية. ومن هنا فهو يمارس الكتابة في كثير من مواقع الصحف والمجلات وفي المواقع الثقافية العربية والمواقع الالكترونية المعروفة ومنها "موقع ميدل ايست اون لاين" و"موقع ايلاف" و"موقع الاسلام اون لاين".

ويقينا ان المشهد الثقافي العراقي يبدو اليوم واضحا وجليا في عصر الانترنت من خلال ما نقرأه عن المنجز الثقافي العراقي في شبكات الانترنت المختلفة. لكن هذا لايعني اننا نغفل ما تركه استخدام الانترنت على الثقافة الورقية .. فالصور - كما يقول الاستاذ صادق اسماعيل في مجلة "الصوت الاخر" الاربيلية - على الانترنت والانتقال السهل بين موقع وآخر وسهولة تحميل اي كتاب عبر الانترنت اصبحت هي المحببة للشباب في عصر الانترنت فهي تأتيه بالمتعة والفائدة التي تغنيه عن ان يجدها في وسائل أخرى مثل الكتاب من اي جنس ادبي كان سواء الرواية ام القصيدة ام القصة القصيرة ام بقية الانماط الادبية الاخرى المطروحة على ساحة الاطلاع والتعرف في واجهات المكتبات التجارية المنتشرة في كل المدن او حتى في المكتبات العامة التي هيأتها المؤسسات التربوية والتعليمية للشباب من طلبة المدارس الثانوية والجامعات، اذ يجد الشاب في مرحلة التعليم الثانوي او الجامعي خشونة في ارتياد المكتبات التجارية او العامة للبحث عن كتاب يفتقد في مضمونه تلك

المتع التي توفرها له القنوات الفضائية او اجهزة الحاسوب او مواقع الانترنت التي تاتي بالعجيب من الامور والغريب من الحكايات والصور التي لا تتطلب منه بذل الجهد و تشغيل آليات التفكير المتعمق، كما كان الحال مع الاجيال التي سبقت عصر النت



وللاسف باتت القراءة التقليدية في الكتاب الورقي والصحيفة الورقية هي آخر ما يجذب اهتمام الشباب في المرحلة الراهنة، وكتب الأدب هي آخر ما يهمه الإطلاع على القديم وحتى المستجد منها، و حتى حين يقرأ شيئاً - و نادرا ما يفعل - لا يقبل إلا على تلكم الروايات المثيرة التي يعرف عنها أنها سوف يجني من ورائها متعا حسية وحكايات تنضح بالتفاصيل حول شخصيات وفضاءات مقربة إلى فكره، وذلك لانتمائها لحيز اهتماماته نظرا لنوعية سلوكياته ونمط عيشه.

ويقف الاستاذ هيثم البوسعيدى في موقع “مركز النور” ليدافع عن الكتابة الالكترونية والنشر الالكتروني فيقول: ”ان الكتابة الإلكترونية تتوافر على تقنيات كثيرة منها إضافة الصوت والصورة المتحركة الى النص الأدبي، مما

يحفز القارئ للإطلاع والتصفح وهذا يعد أمراً صعباً في الكتابة الورقية، بل يدحض الرقميون التهم التي تقول بضعف مستوى الإنتاج المقدم عبر المواقع الإلكترونية؛ لأن هناك مواقع إلكترونية موثوقة وتقوم عليها مؤسسات وجهات رسمية لا تنطبق عليها مثل هذه الأحكام، بل تمتلك أناس أكفاء لهم قدرات في تقييم وإدارة النصوص ومعرفة الجيد والردئ. أما من الناحية المادية فإن الكتابة والنشر على الإنترنت أرخص ثمناً وتكلفة من الناحية المادية، على الرغم من تكاليف جهاز الكمبيوتر وصيانته وأسعار الاتصال بالشبكة وتكلفة استضافة الموقع، مقارنة مع التكلفة الباهظة لإصدار مطبوعة ورقية، كما إن القدرة التخزينية للأقراص الصلبة مرتفعة في الحاسوب بشكل مدهل وتستطيع حفظ مئات المؤلفات والكتب. أضف إلى ذلك سهولة الاشتراك والنشر في تلك المواقع زادت من انتشارها، لأنها لا تحتاج لإجراءات أو شهادات أو وثائق أو حتى مقابلات، في حين تلعب المعرفة الشخصية دوراً كبيراً في الكتابة الورقية حيث لازالت الكتابة حكرًا على نخبة محظوظة في سائر المجتمعات ممن توفرت لهم ظروفًا للنشر. مع التذكير بوجود طرف ثالث يمزج أدوات هذين النوعين بحيث لازالت هذه الفئة متعلقة بجلباب الكتابة الورقية والاستفادة بحذر من تقنيات والوان التكنولوجيا الحديثة.

ومهما يكن من أمر، فأنا أراء الجدل بين "الرقميين" و "الورقيين"، لا يسعنا إلا أن نقول بأننا لا يمكن أن ننحاز إلى أي من الجهتين ونرى بأن الثقافة الرقمية لا يمكن أن تحل محل الثقافة الورقية أو تلغيها .. فسنة الحياة تؤكد لنا أن الاثنين يسيران بشكل متواز مع بعضهما .. مع الاعتراف بأن الثقافة الرقمية أخذت تأكل من جرف الثقافة الورقية وتظل للثقافة الورقية العراقية في عصر الانترنت، نكهتها، ومتعتها، وزبائنها، ومرتاديها، وهي تحظى بالاهتمام أيضاً طالما تعكس وتوثق المشهد الثقافي العراقي سواء بمضامينه أو أنواعه أو رموزه.

## الإعلام و الطفل في الجزائر

### من أزمة إختطاف الأطفال إلى شبح الموت

#### الأزرق

##### فتحي عيادة



شهدت الجزائر في الآونة الأخيرة بظهور الإعلام الخاص، تفشي ظواهر اجتماعية و تربوية أصبحت حديث العام و الخاص و محاولة البحث في معالجة و جديد الإعلام في القضية بتناوله للحدث بإيجابياته و سلبياته، و بذلك يمكن الحديث عن الإعلام و ما يفرزه من أحداث تهم المجتمع بمختلف أطيافه و مدى معالجتها و كيف يمكن قراءتها ؟

المعالجة و التغطية للحدث الاجتماعي، فحسب آراء الرأي العام و النقاد فإن الوسيلة الإعلامية و خاصة تلك المتمثلة في الإعلام الخاص تكون قد فشلت بنسب متضائلة في المعالجة النفسية و التربوية و الاجتماعية للحدث و تأثيراتها على سلوكيات الفرد.

من أزمة إختطاف الأطفال إلى أحداث أخرى نورت الرأي العام

الحديث يقودنا هنا للحديث عن فئة الأطفال التي أصبحت تكتسي أهمية كبيرة في مجتمعنا و ما يحدث لهذه الفئة على المستوى التربوي و الاجتماعي، فقد أحدثت ظاهرة إختطاف الأطفال ضجة عبر الإعلام بمختلف مصادره، فأحدث ذلك نوعا ما من الرؤى و المتابعة لدى الجمهور للبرامج و الحصص التلفزيونية بالنظر و مستوى



نحو الطريق المستقيم، ناهيك عن قدرته في إيصال الخبر و المعلومة بطريقة مفهومة القادرة على صنع أفكار يقودها الرأي العام بإيجاب.

اذن و بإختصار السؤال المطروح ما المنحى الذي سارت به معالجة الإعلام في الجزائر لظواهر الطفل من أجل التوعية ؟ و هل نجح في صياغتها ؟

في الجزائر إلى الطفل البريء الذي أضحي لقمة سائغة للتناول الإعلامي الإلكتروني و الخاص في الجزائر، فشبح لعبة الحوت الأزرق يعتبر حديث مائدة العائلات الجزائرية و نقاش الشارع و كلام المقاهي حاليا، و أربع هذا الموضوع نفوس الأباء و الأمهات اتجاه أبنائهم و نحن نعيش على وقع تكنولوجيات الإتصال و الإعلام التي أصبحت تهدد مستقبل أبنائنا و ما تنتجه هاته الوسائل على أفراد المجتمع المحافظ بتغيير توجهاته و أفكاره، و وجد الإعلام ممرات لحضوره في التواصل مع جمهوره بقضية من القضايا من أجل كسب مودة فئة من فئات المجتمع الهشة، هدفه طبعا قيادة جيل من الأطفال



## حكمت توفيق بشنق ما بين ترانيم

### الصمت وأثرمة الهذيان

#### قراءة :الشاعرة د. أحلام غانم

قد يكمن الصمت خلف المقول ،ربّما لأنه فضاء غير مكتمل – بنية مغامرة –سؤال أبدي –عدمي – كوني ،يبرز لنا في الكتابة، هو حتماً البياض، أي أنه "مسافة محررة ذهنياً". وهذا ما جعل أشرعة الأدباء اليوم بالغة البساطة والتعقيد ،و يمتلكون آلية الرحيل والرجوع عن الوصول وتجاوزها في آن واحد، هذا وقد خسرنا، بتعودنا على تحمّل القهر والشجن، حسّ الثقة بالتوجّه إلى مركز المسكوت عنه فأصبنا بالهذيان.

وإن كان لنا أن نتحدّث عن أدب الصمت أو عن لغة الهذيان في الأدب من هذا المنظور ،ومن هنا نجد أن الأدب، والأديب قد تحوّل ضدّ ذاته، ويتوقّ إلى الصمت أو إلى الهذيان، يمضي في بحور وفي علامات غير منطوقة وفي تلميحاتٍ مقلقةٍ من الانتهاك.

لنا أن نتساءل إذاً : أيّ أشرعة يلوّح بها الشاعر "حكمت توفيق بشنق" واللغة تحصن نفسها من كل الاقتحامات والخروق؟

كيف للأديب تفعيل حركة تحصين الهوية الشعرية؟ وهل توجد صفات ثابتة تميّز النص الشعري وتمثّل شعريته في ظل التحديات التي تجابهها الشعوب ؟ لعل هذا ما جعل جيرار جينت توضيحه من خلال قوله :أنّ النصّ لا يعنيه إلّا مَنْ حيث "تعالیه النصّي"، وهو ما يعني عنده معرفة كلّ ما يضعه في علاقة – ظاهرة أو خفيّة – مع نصوص أخرى.

لذلك ، الكشف عن المسكوت عنه الذي يمثل الصمت ببعديه الجمالي والفلسفي لا ينكشف إلّا من خلال التلقي والتأويل ..لأن وظيفة إخفاء المعنى هي واحدة من أهم بؤر النص المحدث ،التي نراها ماثلة في (الصمت ) الذي يمثل الإخفاء المستمر للمعنى .

وهذا يحيلنا إلى سلوك معرفي للإحاطة بالصمت والكشف عن أبعاده اللغوية والاصطلاحية بوصفها مقتربات نقدية له ، فالصمت وفق انطلاقات اللغة المعرفية هو :

الصاد والميم والتاء أصل واحد ، يدل على الصدمة أو الصبر على المسرة أو الموت والمحبة أو التمرد.

فهل يكون الوجود عندئذٍ، وبكامله، غريباً أو مجنوناً أو مصاباً بالهذيان أو على الأقل كل من يزاوُل الأدب؟

مع أنني لا أثقُ في أن الكلمة تُنهك فارس الريح على شفاه القصيدة ، إلا أنني أعتزفُ بأن الصدمة تذهب وتعود بترانيم حاذقةٍ على أوتار العشق في عرس السكينة.

ورغم أن الصوفيين زعموا أن الكتابة هي سبيلٌ للخروج، وأن نهايات الأشياء تؤذنُ ببداياتٍ الجديد - مفارقةٌ سلبية، لكنها صيغة للمفارقة .

برغم هذا ، الصمتُ في الأدب ليس نذيراً بموت الروح، بالضرورة. ..أو ربّما يشكل بوصلة لاستكشاف دروب الصيرورة الإنسانية.

"حكمت توفيق بشنق" ، شاعر عربي لبناني، جعل من أوتاره أشرعةً للهذيان ، وملتقى للإبداع الشعري والأدبي راسماً بذلك عالمه الموسيقي الخاص ..

يخلق طيفاً شعرياً هائماً عن طريق البحث عن نصفه الآخر في بصمات الصمت العبثية وظلمات الغياب اللا متناهية.

فالشعر، لغة الصمت، والغياب صوت "الأنا" في حالة التيه والضياع.

حُلْمٌ يُحوّل خالق القصيدة من حالة البحث عن الذات الى حالةٍ فوضويةٍ شبيهةٍ بالعمر الغارب. وهنا يحاول الشاعر ترجمة الإحساس بالفراغ، وعبثية الحياة بالصمت، وصراع اللغة بنشيج الحبر .

وهكذا يمكن القول، يعقد الشاعر حكمت بشنق مع الصمت صلة مميزة ، وهذا صمت يعد جزءاً لا ينفصل عن الهذيان أو الترانيم بما أنه يندرج في الحركة الإيقاعية لولادة المفارقة المستحيلة للقصيدة ويكون توهجها أيضاً قبلة للشفق وأبعد من حلم يسافر نحو الآخر في المجهول ويحمل معه المتلقي نحو كل ما في الذات المُوْجعة من ألم ولوعة وحنين واغتراب.

يعتمر قبعة أحلامه و في هدأة الحلم ورعشة الحنين يضع في نهاية هذيانه  
قبلة، ونقطة، ويرسم بالنقاط والقبل المتتابعة شفتين شعريتين صامتتين  
،تتعطل ترانيم البوح وينحبس الصوت ويجد القارئ نفسه يجثو ويصلي  
وحيدا، مجبرا على فك حبال الصمت ومراقبة أشرعة الهذيان على طريقة  
ال دراويش. ولنعرف ماذا يقول الآن بعد أن طال الصمت وتمادى إلى حد أن  
كسر الأقواس وجعل ما بينها من كلمات تنازع بصمت :

"كان يصلي..

وأصوات مآذن

وأجراسٌ تقارع الصوتَ

وصراخُ أماكن

وأقواسٌ تنازع بصمت

هي الأخرى ..تصلي /ص- ١٠٥ /ترانيم

تتخذ قصيدة النثر عند الشاعر حكمت بشنق في مجموعتيه "ترانيم غلى  
أوتار العشق" و"أشرعة الهذيان" الصادرتان عن دار المؤلف في بيروت  
شكل جراح مطولة فيها الهمس الحائر هو المهيم الدلالي الذي ينزاح من  
خوابي الروح نحو أفاق رحبة ومتسعة من التأويل.. بل هي ترانيم ذات  
عاشقة في حالة صيرورة لا تتوقف إلا مع الموت.

وما بين ترانيم العشق وأشرعة الهذيان والولادة والاعتراف تتلاشى أثواب  
الحياة في النص لتكون حورية من غناء تقبع في عمق الحلم والخيال وتمتد  
إلى مرافئ الالهة... عبر سلسلة ثنائيات من الغيرة والتجني وبين الحقيقة  
الجارحة والوهم والسراب يمتصها سكون الشيطان وخلافات المحبين .

على هذا النحو يترنح الشاعر بين الحلم والخيال ،يراقص لهات الأشرعة  
المترنحة جذلا ،وتتمسك أشرعته بأوتار العشق و تندرج تحت عنوان رئيس  
واحد وتنزاح دلالاتها عن المعتاد لتمتد في فضاء المعاني المازوشية  
اللامتطابقة والألفاظ المتضادة في سطور لا ينظمها تشكيل نصي، بل هي  
تجمع بين الأقصوصة والخاطرة والسيرة والمذكرة والحوار والمشهد، لتألف  
هذه الأجناس كلها تحت لواء قصيدة النثر المطولة، التي شعارها الفوضى

ووسيلتها التمرد والتفكيك وبغيثها التحرر والانفلات وهذا ما ظهر جليا في  
مازوشية "بشنق" :

يفنى الصوت في المدى

ويبقى المدى..

يبقى رحم المعاناة

يولدُ القهر

وخلافات المحبين

مازوشيتك

تورطني في الخطيئة

ولست وحدك تحملين هذه الصفة

إنها الأرض .. إنه الأفق .. إنه الكون "ص- ١١٣ / ترانيم

فالعنوان حسب جون كوهن : " جزء من التشكيل اللغوي للنص " يقيم تعالقه  
أفقياً وعمودياً لإنتاج الدلالة ، وتحفيز القراءة ، واستثمار المساحة الجمالية  
المعنية بأفق التوقع .

وعليه ، بدأ الهذيان عنوانه المعبر عن حالته النفسية المغتربة، نحو سعي  
الذات لكي تعبر عن ما يمور بداخلها من مكبوتات، وتعلن ثورتها الاحتجاجية  
ونضالها الفكري ضد العبث بمصيرها أولاً، ومصير مجتمعتها ثانياً، في  
محاولة لهدم القيم والأنماط الاجتماعية السائدة، وبناء مجتمع يستقيم فيه سلم  
القيم والأخلاق بعيداً عن قهر الذات.

و على حين غرة ترسم خطاه الحروف ويمشي كما تمشي النجوم، متحركاً  
وثابتاً ، إلى أن يصل إلى أوردة العشق

وهنا، يبرز نشيج الذات وإيقاع الشموع المؤطر بأنفاسها وجنونها، كقاعدة  
لسيناريو المشهد المتماوج، وهو يتلو الصلاة ، فيبزع فجره ، وينسج الصباح  
رداءه المخملي ، فيبتعد عن القريب إلى تلاوين اللازوردي والأرجواني،  
ليصل إلى "منضدة البوح" ، و "شكوك البوح" ، وتبتسم له الجراح فيغيب في  
الحبر، كناية عن اللا نهاية واللا محدودية التي تتسم بها حركة التوغل الأزلية



في توقها إلى الخلاص لتسحب الذات مرغمة إلى اللا زمان واللامكان ..حيث يقول :

وحده الأملُ الراقدُ في زوايا الروح المعتمة

يناغش الضوء المنبعث من فتحة النهاية

وحدها ..روحي التائقة إلى الخلاص..

تغني ..تنتظر بفارغ الصبر فكَّ قيودها

لتنسحب مُرغمةً إلى اللا زمان واللامكان .-ص-١٢٧/١.هذيان

لقد تحركت الشعرية في قصائد المجموعتين إلى مناطق شديدة الارتباط بذات الشاعر من جهة وذات المرأة كمفهوم اجتماعي ،كقيمة كونية تتوحد فيها كل صفات الأنوثة لتخلق لنا قصيدة خصبة لها حضورها في الماضي والحاضر ،فاستطاع الشاعر أن يكون رؤية متفردة لهذا المرأة التي يبحث عنها فوق الغيم ويرسم وجهها بريشة الشوق والقول : "أحسُّ بنبضك يحرس أحلامي ويخطُ بريشة الشوق

صمتك الغائب

فتمتزج ألوان ذاتي

فوق لوحة تنهداتي

وصفاء الشتياقي" -ص-٢٢٠- ترانيم

بهذا المعنى وعبر هذا المسار المورفولوجي يستدرجنا الشاعر الى اختبار دفاتر عشقه وحديقة عمره وعروس بحره بحساسية عالية يغامر بالمحظور ويلثم تفاحة الخطيئة فيقع فريسة الرمز.

كما نلاحظ ذلك في هذا المقطع :

"اغامر في المحظور

أمسك بيدك

ألثم تفاحة خطيئتي

وبغنجٍ...أورطُ براءتك

ونتحول مجدداً من أسطورة عشق

إلى رمز خطيئة ."-ص ٢٢٥- /ترانيم

وبمزيج حلمي سوريالي وبأحضان الضباب يحاكي هيولى العينين، و يؤسس الشاعر بنية شعرية أيروتيكية تكشف ملفوظاتها السحرية شفاهية لسانية تتمثل في الشغف العميق لتقويل الفكرة وتماهي الأنا من خلال جوهرها لبث أنوثة الحياة في سؤال الروح عن الآخر في مشهدية جمالية يتجلى فيها كل شيء مباح والوجود الشخصي والمتخلق بالشهوة وإسباغ دينامية حسية تنتج عن الفعل المجهول المترامي خلف حدود المسافة للذات في تناسها مع الفعل الإبداعي في فضاء اللامعقول. ونسجل هذا التماهي في قوله :

سأزواج بين روعي المحلقة

في فضاء اللامعقول

وبين روحك التائه الضائعة

خلف حدود المسافة ومجاهل الانتظار

فيتبدل مسار التكوين بنا

ونكون نحن.. لآدم وحواء جديدين ..

أول ولادة .

وملاك القول : الشاعر حكمت بشنق يرتكز في مجموعتيه على مجموعة من السمات، أهمها:

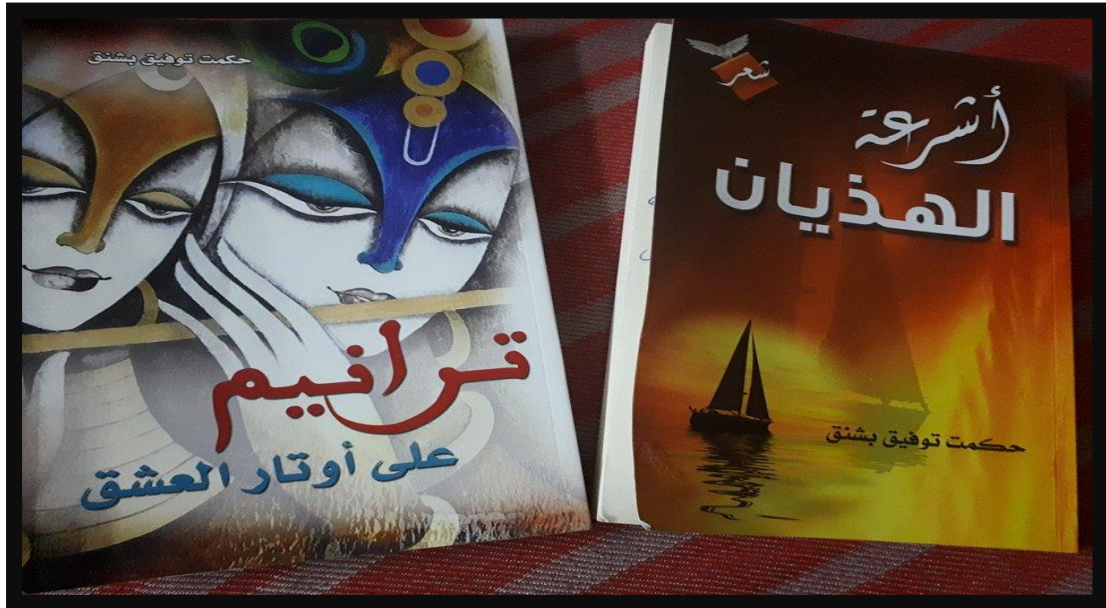
\* الحالة النفسية المضطربة للذات في عالم العزلة والوحدة حيث تختلط الآهات بألوان الشفق، وتصبح الشفاه مرايا الفراغ و أجنحة الأحلام العبيثية الباردة فوق الغيم مع الريح.

\* حالة الشجن والأنين التي تظهر من خلال التركيز على الفراغ وتصوير الذات المصلوبة على خشبة القهر في حالة من التيه والضياع والتعاسة وتبدو في جبروت أنثى. يقول :أنا هنا ونفسيض المثقلة بالكآبة/تنتقل بصحبة الموج الهادر/ فوق بحر من أحزان .. /حملني البؤس .. عشعش في داخلي الوهن/ وأنا بعد .. طفل /ص- ١٢٨ .. هذيان

\* أسلوب الحوار والخطاب الموجه للأنثى، فالشاعر يعيش غربة الروح ويخاطب نفسه عن طريق الأنثى فنجد في محاولة الانسلاخ عن ذاته، حيث إن «أنا» الشاعر تتحول في كل صرخة صمتٍ الى مرآة للصدى تعكس الأزمة الوجودية والوجدانية التي يعيشها العالم ، فيخاطب الشاعر الآخر من خلال إحياء بعض لحظات الحلم المفقودة ويعلقها على جدار الأمنيات.

فهل التزم الشاعر بالإفصاح عن حبيبته وعن كل ما تبقى من أشرعه ؟ أو أنه اكتفى بالإشارة عن بعضها ، فعبر ضمناً عنها بين ثنايا قصائده ؟ عن أي "ليلي يتكلم الشاعر ؟ وقد قال ابن سينا قديماً " الصراع النفسي الناتج عن حرمان الشاعر من إشباع حاجته تنتج حالة من عدم التوازن النفسي والتوتر تدفعه إلى البحث عن وسيلة تعيد له توازنه وتخفف توتره وتشبع حاجاته " والتعويض عن حالة التوازن النفسي والاجتماعي والوجداني / العاطفي لا يتأتى إلا عن طريق الكتابة .

في هذا المعنى يبدو أن المعنى العميق للصمت في شعر "بشنق" ليس في معنى الكلمات التي يؤلفها إنما يتعلق ذلك بانفعالات القارئ وحساسيته وقدرة المعرفة الكامنة بداخله لجعله يصل وهو في حالة تشبه الهذيان إلى أمنه اللغوي ووجوده الحي عبر قول مارسيل بروسست : "إنَّ أيسرَ رغباتنا شأنًا، وعلى الرغم من تفردها لحناً، تتضمن النغمات الأساسية التي تقوم عليها حياتنا" ..



## مرض أطفال القمر

وراء خلف السوداني



مرض "جفاف الجلد المصطبغ" (Xeroderma pigmentosum) هو مرض وراثي نادر يكون فيه الجلد وقرنية العين حساسين جدا للأشعة فوق البنفسجية، كما يطور بعض المصابين مشاكل في الجهاز العصبي، وذلك وفقا للمكتبة الوطنية للصحة في الولايات المتحدة.

ويعرف المرض أيضا باسم "التقرح الجلدي الاصطباضي" و"زيروديرما بيغمينتوزم"، ويطلق على الأطفال المصابين اسم "أطفال القمر" أو "القَمريون"، نسبة إلى عدم قدرتهم على الظهور بشكل طبيعي إلا تحت ضوء القمر عندما تغيب أشعة الشمس.

ومرض جفاف الجلد المصطبغ هو مرض وراثي متنح (غير معدٍ)، وهذا يعني أن الطفل حتى يصاب به يجب أن يحمل نسختين من الجين المسبب، واحدة من الأب والثانية من الأم.

وتؤدي أشعة الشمس فوق البنفسجية إلى تدمير المادة الوراثية (دي أن أي) في خلايا الجلد، وفي الحالة الطبيعية يقوم الجسم بإصلاح هذا الضرر.

أما لدى مرضى جفاف الجلد المصطبغ فإن الجسم لا يقوم بإصلاح هذا الضرر، وكنتيجة له يصبح الجلد رقيقاً وتظهر عليه بقع من التغيرات في اللون.

### حياة المصابين بالمرض

حياة المصابين بمرض جفاف الجلد المصطبغ ليالية، فهم لا يستطيعون التعرض لأشعة الشمس إن أرادوا البقاء على قيد الحياة، لذا يلزمون منازلهم طيلة النهار في انتظار حلول الظلام. إنهم ليسوا مصاصي دماء -كما في القصص الخيالية- لكنهم "أعداء للشمس"، أو في الحقيقة "الشمس عدوة لهم".

ويطلق على هؤلاء اسم "أطفال القمر" أو "القَمَريون"، نسبة إلى عدم قدرتهم على الظهور بشكل طبيعي إلا تحت ضوء القمر.

وإذا كان إطفاء الأنوار وحلول الظلام يبث الرعب في نفوس الصغار، فإن المصابين بهذا المرض يعتبرون الظلام صديقاً مؤنساً، فهو متنفسهم للخروج من سجنهم المنزلي إلى الشوارع دون خوف تحت ضوء القمر.

ووفقاً للطبيب التونسي محمد الزغل -الذي شخّص العديد من المرضى- فإن هذا المرض سرطاني بالنسبة للمرضى غير المحميين، ويتكاثر في الوجه ويمكن أن يشوّهه. ويعيش المريض بين ١٠ و ١٥ عاماً ثم يموت، ولكن بإمكان من يقي نفسه أن يعيش إلى سبعين أو ثمانين عاماً.

وتظهر الأعراض عادة عند سن عامين، وهي:

حروق في الجلد تحدث بعد تعرض قليل للشمس، ولا تشفى.

تقرحات (Blistering) بعد التعرض للشمس.

اتخاذ الأوعية الدموية تحت الجلد شكل شبكة العنكبوت.



ظهور بقع من تغيرات اللون في الجلد تزداد سوءا.  
تقشر الجلد.

عدم القدرة على تحمل الضوء.

الإصابة بسرطان الجلد في سن مبكرة جدا  
أما أعراض العين فتشمل:

ضبابية القرنية.

قرحة القرنية.

تورم الجفون أو التهابها.

الأعراض العصبية التي تتطور لدى بعض الأطفال، وتشمل:  
الإعاقة الذهنية.

تأخر النمو.

فقدان السمع.

ضعف عضلات الساقين والذراعين.

لا يوجد علاج شاف للمرض، لكن هناك طرق للتعامل معه وحماية المصابين به، منها:

توفير حماية كاملة من أشعة الشمس، فحتى ضوء النوافذ أو المصابيح الفلورية (fluorescent bulbs) تعد أمرا خطيرا.

ارتداء الملابس الواقية عند الخروج إلى الشمس.

استخدام واقٍ من الشمس ذي معامل حماية مرتفع.

ارتداء نظارات شمسية للأشعة فوق البنفسجية.

ارتداء قمصان طويلة الأكمام وسراويل طويلة.

## صحفي الانترنت

### عبد الرسول جلوب سيد الكعبي

كغيره من الصحفيين يسعى لأن ينقل الخبر بأسلوب صحفي إلا أن وسيلة النشر في آخر المطاف هي الانترنت موقع الكتروني .

وقد أثير الكثير من النقاش حول الجهد الذي يبذله الصحفي الذي يشتغل على الانترنت. فأظهره البعض في صورة الصحفي البعيد عن الميدان شخص لا يغادر جهاز الكمبيوتر. ويكتفي فقط بنقل الأخبار التي يجدها في الانترنت أو في برقيات وكالات الأنباء .

وأنا لا أنكر وجود هذا الصنف من الصحفيين . لكن عمل صحفي الويب يتجاوز ذلك بكثير.

لكن بعض الصحفيين رد على هذا الرأي بالقول . أن صحفي الويب هو صحفي كغيره من صحفيي الإذاعة أو التلفزيون. كما أن قلة ظهوره في الميدان. لا يعني أنه لا يقوم بعمله الصحفي كما يجب. بل على العكس، لأن أسس العمل الصحفي موجود ...

أما بعض الصحفيين فتوجد عندهم رؤى اخرة أنه من الضروري عدم الانقطاع عن حقائق الميدان. وعدم الاعتماد فقط في وصف حقائق نقلا عن صحفيين آخرين.

وعملها هذا ما تحاول العديد من المواقع الإخبارية القيام به، هو أن تدفع بصحفييها إلى القيام بعملهم كما يجب كإجراء المكالمات والحوارات و التأكد من صحة الأخبار التي تتناولها المواقع والشبكات الاجتماعية . والنزول إلى الميدان بصفة مستمرة والتناوب. حتى يلامس هؤلاء الحقائق بأنفسهم.

كما أن هناك صحفيين مجال عملهم الأساسي هو الميدان حتى وإن كانوا يعملون لصالح مواقع إخبارية كالمراسلين.

## الباحث هشام خير الله

### الذي مختبر في المنزل وفيه أقوم بعمليات تحنيط الحيوانات

رسل الساعدي



باحث وخبير في حياة الحيوانات البرية العراقية هشام خير الله

أعطني نبذة تعريفية عنك

أنا

شاب ثلاثيني العمر خريج جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الصرفة قسم  
علوم الحياة

أسكن البصرة تحديداً أبي الخصيب

هل توجد علاقه بين دراستك وفن التحنيط

التحنيط هو علم أكثر من ماهو فن لان التحنيط هو عملية تشريح الحيوان بالكامل ومعرفة وتشخيص وترتيب الاعضاء الداخليه والصفات المظهرية والتشريحيه

وتحديد نوع الحيوان وسلالته

أما بما يخص الفن

هو اظهار الحيوان بشكل جميل ويبدو وكأنه على قيد الحياة مما يتيح فرصه للجميع ان يرو الحيوان بشكل كامل مجسم بوضوح .

أما مايخص الباحثين وذوي الاختصاص تحديد النوع والسلالة والفصيلة التي ينتمي لها الحيوان مما يجنبهم عناء البحث في البريه وقضاء الاوقات الطويلة لتحديد النوع .

ويحفظ في المتاحف للأجيال الاحقه حفاظا على أنحسار النوع من البريه أو أنقراضه

فهو يؤكد وجود النوع في البريه في تاريخ جمع هذه العينة المحنطة لان يذكر عليها المكان الذي جمعت منه وتاريخ تحنيطها

فكرة التحنيط قديمه جدا منذ ايام الفراعنة

كيف لفتت انتباهك

وما الذي دفعك لتخوض تجربة تحنيط الحيوانات

أستلهمت فكرة التحنيط من أحد معلمين العلوم عندما قام بتحنيط طائر صغير في درس العلوم

وأنا في الحادية عشر من عمري وبهذا رسخت الفكرة في مخيلتي مما دفعني الى أن أجرب

وكان هناك تشجيع من قبل البيت وأول حيوان حنطته هو كتكوت دجاج

من أين تحصل على الحيوانات التي تقوم بتحنيطها

أحصل على الحيوانات من الصيادين أو من حدائق الحيوان أو من محلات بيع الحيوانات

أنا أستاذ الزواحف والافاعي فقط

أين تقوم بعمليات التحنيط هل لديك مكان خاص للقيام بهذا العمل

أقوم بعمل التحنيط في المنزل لدي مختبر خاص في المنزل

هل جامعه البصرة تدعم مشاريعك بأعتبارك نموذج للخريج المتمكن الذي ولدته هذه الجامعة

جامعة البصرة بعيدة كل البعد عن هذه الاعمال رغم اني عرضت على الجامعة ان اعيد احياء متحف التاريخ الطبيعي التابع لها لكن رفضوا ذلك

كم حيوان حنطت لحد الان تقريبا

حدثني قليلا عن اسمائهم

عدد الحيوانات التي قمت بتحنيطها صعب جدا أن أعرف عددها

ولكن يوجد لدي في المنزل حاليا قرابه الألفي قطعة محنطة لجميع أنواع الحيوانات وبجميع الأصناف وعدد من أنواع القارات العالم

ماهي مشاريعك القادمة ؟

أطمح لأقامه متحف لحفظ النوع وهو أكثر دقه وتصنيف من متاحف التاريخ الطبيعي وأحشاء أنواع الحيوانات الفقريه ولا فقريه وإعطاء رقم خاص لكل نوع

حدثني قليلا عن التحنيط ماهو وكيف يتم وما الغاية منه

مراحل القيام بعملية التحنيط اولا اختيار الحيوان المراد تحنيطه ان يكون سليم غير مشوه بسبب الصيد او متفسخ

تشخيص النوع تصنيفيا

بعدها نقوم بأخذ قياسات الحيوان بالكامل وبدقة

ثم نقوم بفتح الحيوان من منطقة البطن ونقوم بالسليخ

نتخلص من كامل عضلات الحيوان وايضا الهيكل العظمي

نأخذ الجلد والكفوف الأرجل والايدي اذا كان لبون

والاجنحة اذا كان طائر وبعدها يطفى الجلد من الداخل بماده البوركس وبعدها نعمل هيكل داخلي بنفس القياسات التي أخذت قبل البدء بعملية التحنيط

ثم نحشو بالقطن من الداخل لإعطاء الشكل النهائي للحيوان ويصمم حسب الحركة التي يراد تصميمها وماهي مؤلفاتك بهذا الخصوص ؟

لدي كتاب خاص بفن التحنيط (اساسيات فن التحنيط ) يحتوي هذا الكتاب على عشره طرق للتحنيط الحديث شرح مفصل لكل طريقه ومراحل تحنيط الحيوان مع الصور الملونه

مع قرب بداية سنه جديدة ماهي نصيحتك للشباب الموهوب ؟  
نصيحتي للشباب المبدع والطموح عليه الاعتماد على نفسه فقط وان يبتعد عن الدعم الحكومي لان أنتصار الدعم يحطم الهمة والطموح في نهاية حوارى معك أود أن أشكرك على اهتمامك بالحيوانات والحياة البرية وأتمنى أن تجد الدعم الذي تستحقه





## ليلة رأس الكباب

د. احمد جارالله ياسين

فجأة قرر المواطن صالح سعيد ال بومة ان يحتفل بليلة رأس السنة فكادت عائلته تطير من الفرح.. لكن نظرا لارتفاع اسعار اشجار الميلاد فانه توجه الى اقرب منتزه وفي غفلة من الحارس والوطن قطع شجرة صنوبر صغيرة بارتفاع متر وبسرعة وخفة نقلها مع ابنه الى صندوق سيارته المرسيديس موديل ١٩٧٥ ..ثم توجهها بها الى البيت ..ولان الشجرة بحاجة الى تشذيب وتنظيف امر صالح ابنه بوضعها في، الحديقة الخارجية لبيته ..وانطلقا لشراء مواد الزينة الخاصة بالاحتفال ..

عندما عادا مساء لم يجدا الشجرة التي اختفت تماما من الحديقة الملاصقة لباب البيت ..فدخلا متعبين متخاصمين احدهما يلوم الاخر على مصير الشجرة ..وفي لحظة غضب قرر صالح الغاء الاحتفال ..لعدم وجود الشجرة اصلا ..

بعد ساعة بدأت رائحة شواء الكباب تتسلل الى انف صالح ..ثم سمع طرقا على الباب ..يفتحه ليستلم هدية من جيرانه طبقا شهيا من الكباب بمناسبة ليلة رأس السنة ..دخل به صالح الى اسرته مبتهجا لانه وجد ما يعوضهم به عن حزن فقدان الشجرة... والغاء الحفل...

لكن مع اول ( شيش،) كباب وضعه صالح في فمه توقفت اللقمة وكاد يختنق ..لان جاره اتصل به ليشكره على الشجرة التي جلبها الى الحي لانها انقذتهم بعد تكسيرها وتقطيعها في استكمال عملية شواء الكباب بعد نفاد الفحم ..



## وراثـة

### حسام الطحان



كان الاستاذ الدكتور حازم عبدالله رحمه الله استاذ الادب الاندلسي يحدثنا كثيرا عن الشواهد العربية الاسلامية في اسبانيا ، وهو الذي زارها عدة مرات فكان يحدثنا عن قرطبة وغرناطة واشبيلية وخيرونا وبيتيس .

لكن اكثر ما كان يحدثنا عنه هو نظافة اهل الاندلس واهتمامهم بمشاريع تصريف المياه ، وكيف ان الاسبان ما زالوا يعتمدون على تلك الشبكات من المجاري ، بل ان الناس هناك كانوا يبيعون اغلى مقتنياتهم مقابل الحصول على الصابون .

هذه النظافة التي ورثها اغلب الاسبان من اجدادهم العرب تبدو جليلة اليوم بشكل كبير في فريق برشلونة ولاعبيه ، حتى غير الاسباني منهم ، لكن الغريب ان ريال مدريد هو الفريق الوحيد الذي لم يرث هذه الصفة الحميدة فظل فريقا وسخا ، ومارسيلو انموذجا .

## سقوط الأتقنة

صلاح الدين الطياش

كلامهم عذب	فكثير يتخفون	تغافل يا جاحد
وما يخفون شرا فوار	في أقنعة تدهشك	أوهمتني وتردني
وأنا لم أبحر يوما	وتبقى حائر	بيدي خاسر
في عالم الأشرار	قلوب الصخر زمن	تتوارى عني
أصناف و أشكال	من غبار	جافل وتتركني
مختلفة من تجمعك	رجال تحسبهم أختيار	كبركان ثائر
بهم الأقدار	لو أهديتهم قلبك	لن أرضخ
تحسبهم من الأبرار	يظنون أشرار	وأنسحب وألعن
لسعتهم ثعبان	معدن من عالم	حظي العاثر
يستوحش القفار.	لم أعرف له قرار	فكبريائي لا تسمح
	أشباح إنسان	بالإنحناء لظالم
	أنواع وألوان	جائر
	بحث عن الصدق	عاهدت نفسي
	فهم وجدتهم	أحارب المصائب
	باعوه بالأصفار	بعزم وهمة صابر

## الرجوع إلى الأمام

أسامة البدرى



من يقرضني أقدامه الليلة  
لأغلق فم الطريق  
لأقتفي بقدم واحدة  
أثر أهديتي الداكنة بالإتجاهات  
من يدلني آخر الأبواب  
كي لا أطرق جيب أحدهم  
كي أقبل يدي ألف قبلة  
وأعزفُ وجعي بنغم الغفران  
من يتلو صلواتي الثلاث  
أو يطيلها بخمس  
قبل إعتراض القطيع  
على رباعية أوتار الكمنجة  
بـ محراب الرحيل و .. ساق العكاز

## نهایات

محمود الدرويش



فيك الدليل،، يضل الصحب والجار  
إلى نهاياتها سارت تجادلهم  
نايات عزفك أشعار وأشعار  
الاك عندك لا زاد ولا سفر  
ينهيك،،، صمتك في المرأة أسفار  
جارت عليك الدجى،، سافرت في وله  
صادي تكسر في أمواج من جاروا  
والدهر شاب على أعتاب سمرتهم  
واندار يلهمهم فالدهر دوار  
طورا تعود اشتياقا نحو تربتهم  
مناجل الشوق إذ تغريك أطوار  
تصحو جراحك آمال معتقة  
مؤجلات،، تجيد العزف أوتار  
مسمارها غار في الأحشاء مبتعدا  
وكم يجيد صراخ النزع مسمار

## رأس القمر

نرجس عمران

سورية

قبل أن يقام عليه  
الحدُّ  
بالبوح جهرا  
في جنون إحساس  
خشية أن يسبقنا إليه  
هذا النسيم أو ذاك  
هيا نُطبق على  
صدق الشعور  
شفاه صَدَفَةِ الكتمان  
ليتقدَّ جمره فينا  
ما أرادَ له الاتقادُ  
...الإتقاد  
للهواء مخرز  
يفقأ عين الشمعة  
ويعمي بصر الأنوار  
إذا اشْرأبتُ  
في ذات ظلمةٍ  
معلنة حق الإفتخار

على بساطِ الروح  
المداس  
وتينُ السكينةِ  
في معصمِ النفسِ  
انتحر  
ومن أبجدية الجمر  
نظمَ الوله معلقات  
الشعر  
أن تكون  
بحراً مسكوناً من  
خمرٍ  
أو تكون فتى المنام  
الذي مزق الأحلام  
..... وحضر  
فاختصر من ورود  
الكلام  
ما تفتح بالهمس أو  
بالنظر  
وهيا نغتال عطره  
قبل أن يبعث في  
الأبهر

عندما استيقظَ الليلُ  
على ضجيجٍ  
من همسِ النجوم  
وللم القمر سناه  
في ضفيرة من نور  
توردتْ حدودُ السهر  
قد هجمَ السهادُ  
في لمحِ البصر  
من أنت...؟  
يا غارقاً في الحسن  
حتى رأس القمر  
لبست طيفَ الجمالِ  
فاعتكفَ الجمالُ  
بعدك  
..... وافتقر  
سربل الخفق  
في هجمة إحساسٍ  
العشق أعلن



## لوحة ظلود

.....

اسماعيل خوشناو

ألا يمكن أن أراك ثانية ؟

حياة تجمعنا

وسماء

من ازهار ساترات

وترانيم لحن

على أوتار جمالك

مرتلات

حسبي السعادة آنذاك

وفردوس

أشجارها باسقات

.....

ألا يمكن أن أراك ثانية ؟

امرر لك باحساسي

وزغردة كلماتي

اموج بريشتي

وألون من نقائك

لوحاتي

تصطف القمر والنجوم

ويدونون ما دار بيننا

من حكايات

هل انتهى الامر

ام عند القدر

تكلمة سرد

وعجز لما نسجناها

من قصائد خالدات

## حكاية غرام

شذى الاقحوان المعلم



ما ابتدأت الحكاية  
ما قطفت من زهر الربيع  
ذات وجد طلتك  
على ضفة الحلم  
كنت أحبو  
أداعب وجهك الغافي  
على أبواب القلب  
من زمان  
مذ أطلق كيوبيد سهمه  
ليرقص القلب  
على أنغام اسمك  
صوتاً يصحو

وصحوة لصوت تناهى  
عبر المدى  
روعة صباحه  
ماحدثتني بالسر  
شففتاك  
ولا ازدانت خزانتي  
بعطرك  
ولا كانت  
دنياك  
برنيم الهوى  
في صوتي أدرى

تمر الدقائق ثقيلة هذه الأيام  
، وقد أصبح كل شيء فاقداً  
للحياة من حولي والأسباب  
كلها أنت وأنت تعلم هذا  
فأنت المجرم الوحيد الذي  
يقتل بدم بارد في الحب  
كيف لا وأنت لا قلب لك إنما

زهرة محمد حجر

## أزياء



# كاريكاتير جرافى



ناصر إبراهيم

## كلمات وخواطر

من اعتاد أن يوزع الورد..  
سبقى شيء من العطر بيده..  
فما دمت تفعل الخير..  
سيصلك أثره..  
إن لم يكن في الدنيا..  
فسيكون في الآخرة..  
زينب محمد

تفاحتان غيرتا مصير العالم كما  
غيرتي انت مصيري  
أولهما  
تلك التي أكلها آدم فأذنب  
والأخرى  
تلك التي كانت سبب باكتشاف  
الجاذبية  
عباس محمد

انت حروب صليبية  
هزمت كل كبريائي  
فوضي الحواس يعتريني  
اصوات الضحايا وانين  
الروح انتحرت منذ حين  
والقلب السقيم العليل  
الي اين أيها الحنين المتشرد  
نور الهدى



## ( حكاية وطن )

امجد الناصري



انظر إلى تلك الطيور  
التي كانت تمر في السماء  
انظر الى الذي كان  
يحمل رسائل لك  
كل يوم ولم تقراها  
وانا اعلم جيدا تصل اليك

بعد رحيلك قلت من سيحمل جنازتي  
بعد موتي

وأنا الان خلفي الحياة  
وهو يتساقط بهدوء

انضرو الى الاماكن التي جلسنا فيها  
فكرو بكلماتي التي كانت تنصحكم  
تذكرو جيدا حينما قلت لكم لا  
تفارقوني

تذكرو تلك الاوجاع التي كانت تبدي

بكلمات ولاتبدي بغياب وحزن

كنا نلتقي في اجمل ايام ولان اين  
نلتقي اين نذهب

فلا مكان نلتقي فيه غيركم

بقيت اجلس وحيدا بقيت اتصوركم

قررت اتذكر تلك الاشجار التي كنا  
نجلس قريبا

فا قول الان لك وداعا يا من كنت لي

وداعا يا من كنت تهتاق لي بصمت

والان سأتذكر تلك الايام التي لأتعود

ابدا ولأتأتى

## ديسمبرية

حنان حازم



أنا وجه القمر الذي امسى محاق في آخر ظهور له ، هذا ما يراه الجميع  
متناسين بأنني سأعود من جديد وأبهر المترقبين في كل مرة باكتمالي حين  
اصبح بدرا ساطعا ...

أنا النهاية التي تغلق صفحات مضت تحمل بين طياتها الكثير من الألم والحزن  
والخذلان ، والانكسار والأرق... ولكن كل ما ذكر كان وقعه يختلف عندي  
عن الآخرين !

فألامي وأحزاني ما هي إلا عزاء وقتي على ما جرى من خذلان وأرهاق....  
وأما انكساري فهو اشبه بانكسار ضوء أشعة الشمس الذي يخترق نافذة  
غرفتي العلوية، ويسقط على المنضدة التي تحمل فوقها بعض كتيبات واوراق  
واقلام ، ومراة صغيرة تتلقى الضوء وتعكسه على باب خزانتي فتدعوني  
لارتداء معطفي الأنيق والتهيو للخروج والاستماع بطقس يوم جديد وجميل  
يملاه الأمل وتكسوه السعادة بحرارة الشمس الحبيبة التي تأفل في المساء ثم  
تشرق في الصباح الباكر كالمعتاد.....

فأنا أنثى ديسمبرية الولادة... ولادة البداية الجديدة التي تأتي مبكرا لجميع  
النهايات .

## إلى حضرة الملكة

## بورتريه

علاء محمد زريفة - سوريا

-ماذا سيحدث حين نلتق؟

لن نعود أنا ولا أنت

سنصير نحن

-وإن لم يحدث؟!!

ستكونين أنتِ المرأة التي تخرج من حقيبة جسمها عارية إلا من شتاء طويل  
بلا ربيع رجل.

و سأكون رجلاً يخطأ هدفه

يقع في جرم اللذة بلا حب أو قصيدة جامحة

بالأحرى لن أعود مراقباً.

العاشر من تموز..

نهارٌ جديد يقشر تفاح الخطيئة المقدسة.

و أنا المراهق الذي يخرج في زي رجلٍ يعبدُ الفكرة- المرأة

يُعيد تخيلها مرة تلو والمرة.

لازلتُ هناك كان قلبي مؤمناً يحمل وصيته

يحق في الخنجر الذي تطعنين يصدق حدسه بأن الحياة السائلة بين يديه  
كانت سمّه القاتل.(طابت الماء يومها كنت مجرد ولدٍ يشكو العطش ولم أعرف فداحة النبيذ  
الذي شربت. وقلت متعمدة : اقرأ)

كان فستانك الخمري أشد معرفةً ولا منتمياً لعالم فو- ارضي  
يغلف المأساة القادمة بوهم مقنع.

\_\_\_\_ ولا يزال المراهق ينتظر، يمكث على بابك الموصود لاهثاً  
ولا يتعب من طول المسافة أو غياب الافق.  
هاتي مزيداً من الماء ..

لأقول مجدداً: أنا أول من عرف القراءة  
و آخر من يقف على باب روحه.. مصلياً أن يستمر الحب وأن لا يسكت  
الكلام المباح في فم شهرزاد  
واحد وجهه الريح  
و أكرر جاهلاً:

بين نهدٍ أبيض يحفظ عن ظهر قلب تكوين الحليب و سفر الدخول  
- أنتِ بدون حمالة صدر كيف يبدو شكل الليل في ثمرة ناضجة.  
وشفة تكاد تكون زهرةً وخفير ليسقط ذكر النحل على كتف نهرها شهيداً

-أنتِ حين تعلقين القبلة جهة الوقت، ولا وقت للوقت.  
و عنقٍ تعمق الهوة بين القصيدة والريح الساكنة في صدر ملتهب  
- أنتِ تضعين عقد اللؤلؤ ليخرج الصوت لماما.  
وشامة ماكرة على شفة الخاصرة تقول لمن يدنو من سورها: أيها الجاهل  
أقصر  
- أنتِ وكان لساني أبكماً.

وساق تقصر الخطوة في ليل عاشق لا ينام كلما تقدّم تعثّر وعاود المشي  
زاحفاً

-أنتِ ولا شراع يحميني من العاصفة.

وندىّ يسيلُ هبوطاً بين العمود الفقري إلى أول المعرفة- السر ليلاج موته  
مبكراً قبل سقوط القمر وميلاد الرائحة  
- أنت و و ظهرك العاري إلا من نفسي وكان الله عليماً.  
وأنا أولدُ وأموتُ  
وأولدُ ثم أموتُ لأولدَ مَيِّتاً.  
وأقبل القسمة على ألف في جسدِ امرأةٍ واحدة.





## انتبه لطفلك

### هند عدنان الطائي

في زمننا هذا انتشرت الافلام الكارتونية وبرامج الاطفال التي يجلس لمشاهدتها الاطفال بشغف ولكن هل سألتهم انفسكم ماذا تتضمن هذه البرامج وماذا تحتوي من افكار سرطانية ترسخ في ذهن الطفل انها كالسم في العسل يتذوقه الاطفال ليشبعوا فراغهم العقلي

ان مخ الطفل منذ الصغر لا يحتوي على افكار بقدر ما يحتوي على فطرة لا تفسدوا فطرتهم بجعلهم يشاهدون ما يرغبون امنع طفلك وكن وسطا معه لاتحرمه كل مايطلب سيتمرّد عليك ولا تعطه كل مايطلب يستعص عليك احرمه عندما يكون الحرمان تأديبا واعطه حين يكون العطاء ترغيبا هناك الكثير من الوسائل التي تنمي حياة طفلك كقراءة القصص المشوقة والعلمية والدينية فللقصة أثرها البالغ في زرع القيم وتكوين المفاهيم الاجتماعية وهي وسيلة تربوية لا يغفل عنها كل مهتم بالشأن التربوي وايضا هناك الكثير من الالعب البلاستيكية المحفزة للذهن والمنشطة للخلايا

الطفل عندما ينشأ على ما تقدمه هذه البرامج ستشيع طفولته الى مثواها الاخير انا لا امنعك من ان يشاهد طفلك برامج كارتونية بل انتبه لما يشاهد وانتبه لنوعية الافكار المكونة في تلك البرامج من تفكيك اسري وهدم للافكار وتلويث للفطرة

طفلك سيكون صبيا وشابا ورجلا يعتمد عليه سيبي مجتمعا ويكون جيلا هيئ لطفلك الاجواء التي تساعد على بناء شخصيته من الصغر ليطور شخصيته عند الكبر فلا تعكسوا تنشأته فيكون بأفكاره رجل وبجسمة طفل الطفل مسؤولية كل اب وام فالتربية الصالحة في وقتنا الحالي جوهرة ثمينة لا تجعلوا جواهركم زجاجا يكسر بل ماسا يجبر تعبكم وفرقوا بين الرعاية والتربية رعايتكم لهم لا تصنعهم بل بالرعاية والتربية ينمو الطفل انقذوا اولادكم من البرامج الغير هادفة المهددة لحياتهم الفكرية لا تجعلوا رعايتكم تذهب سدا بل اصقلوها بالتربية الصالحة طفلك مسؤوليتك فانتبه ..



## حب زمني مسلسل صني الصنع

### رباج بسمة

هل عجزتم أو كسلتم على صنع حب أصلي متفرد بسيط بدون كلكعات زمانكم مثل حب أبائكم؟، لتقرر سوا عدكم ومخيلاتكم تقليد الحب كالصنيين المنتجين للأمساح الرائجة في أسواقكم، وتتقصوا الحب بسرعة من المسلسلات التي تروج لكم، ضاربين بالدين التقاليد المقدمات النتائج عرض الحائط، فتعيشون الحب كالعشاق عاما لتتزوجوا وتتطلقوا بعد شهر، لكون الزواج تقمص تام ذاتي فقد في مسلسلاتكم، كيف لا والأدوار التمثيلية تنتهي بالضبط عند حفل الزواج، وحتى إن كتب لها أت تكتمل بعده في قليل من القلة القليل، فستلاحظ لا محالة أنهم سينفصلون لأسباب تصيبك بالغثيان، لتدور الرحي ولا تضع أوزارها إلا في الأخير وبدون كسر لسماء التوقع بالضبط عند حفل العرس، حتى كسر التوقع الذي بسببه اشتهرت قصة روميو وجولييت، وقامت له والعالم تصفيقا ولم تقعدوا، واشتهر به ويليام شكسبير كان انتحار العاشقين. كما أن الحب في زمني لم يعد معياره كيان يجمع شطرين، بل أطنان من الصور تلتقط ليعيرها التابعون بأرائهم وإعجاباتهم، وبؤساه.

# حقاً أنا أشعر بك

\*\*\*

ليلى الشويليه

هل يوجد شخص يشعر بما أشعر به

هل يوجد شخص يفهم ما أمر به

هل يوجد شخص في هذا العالم نسخة عن شخصيتي وشعوري

إن وجد .... فسأقول له

بأنني متعبة مثلك تماماً ومحطمة ولا أعرف ماذا أفعل ،

أريد الصراخ بصوت عالٍ كإنفجار مؤلم ، أريد البكاء بحرقة كبكاء زوجة

شهيد ، شعرت بوحدتها وضياعها بعد فقدان زوجها ،

حقاً أنا أشعر بك

\*\*\*

# مسك الختام

## الانطوائية

### فاروق العجاج

الانطوائي مجهول المعرفة حتى من اقرب الناس اليه لا يفسح المجال لاحد ان يعرف سرتوحده وحبه للانفراد بنفسه وبعض ممن يروق له مصاحبتهم لحين من الزمن وهم يخشون منه التفريط بهم في لحظة توحد تنتابه ليس له من الامر من حيلة الا الى الانصاع اليها كما ترى امزجته في حينها وهو الاهم لديه من اي انسان اخر صريح لا يكذب ولا يجامل سلاحه لمحاربة النفس والدفاع عن مثله وقيمه بالانعزال والاعتكاف ظلموه حينما اطلقوا عليه اسم التوحد والانطوائية المصاب به كمرض اجتماعي نفسي خاص به غير ضار باحد انسان راقى ومؤدب يجب ان يحترم لعفويته وفطرته النفسية المتعبة من ويلات العصر الحديث



لأرسل النصوص البريد الالكتروني [tzozo000@gmail.com](mailto:tzozo000@gmail.com)

موقع الويب للمجلة

<https://magazineflowerbaron.wordpress.com>